@ 367 @ (^ الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون (4) هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق ا ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون (5) إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق ا في السموات والأرض لآيات لقوم يتقون (6) إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن أياتنا غافلون) * * * * أي : عذاب موجع بكفرهم . .

قوله تعالى : (^ هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا) الآية ، الشمس والقمر جسمان نيران ، أحدهما أضوأ من الآخر ، وقوله : (^ جعل الشمس ضياء) أي : ذات ضياء (^ والقمر نورا) أي : ذا نور . وقوله : (^ وقدره منازل) منهم من قال : هذا ينصرف إلى القمر خاصة ، ومنهم من قال : ينصرف إليهما ، إلا أنه اكتفى بذكر أحدهما عن الآخر . .

ومنازل القمر ثمانية وعشرون منزلا ، أساميها معلومة عند العرب ، تكون أربعة عشر منها ظاهرة أبدا ، وأربعة عشر منها غائبة أبدا ، وكلما طلع واحد غاب واحد ، والقمر ينزل كل ليلة منزلا منها . .

وقوله تعالى : (^ لتعلموا عدد السنين والحساب) يعني : قدره منازل لتعلموا عدد السنين وحساب الشهور والأيام . وقوله : (^ ما خلق ا ذلك إلا بالحق) أي : للحق . .

قوله : (^ يفصل الآيات لقوم يعلمون) معلوم المعنى . .

قوله تعالى : (^ إن في اختلاف الليل والنهار) معناه معلوم إلى آخر الآية ، وقد ذكرنا من قبل . .

قوله تعالى : (^ إن الذين لا يرجون لقاءنا) قوله : ' لا يرجون ' فيه قولان : .

أحدهما : لا يخافون ، والآخر : لا يطمعون . .

وقوله : (^ لقاءنا) قد بينا من قبل . وقوله تعالى : (^ ورضوا بالحياة الدنيا) قال قتادة : لها يطلبون وبها يفرحون . وقوله تعالى : (^ واطمأنوا بها) سكنوا إليها . قوله تعالى : (^ والذين هم عن آياتنا غافلون) الغفلة سهو يعتري القلب يصرفه عن وجد